

هَمَّ يَضْحَكُ! عزت القمحاوي

لدينا في مصر مثل شعبي عن المضحكات الميكيات يقول (هم يضحك وهم يبكي) وقد غارت القاهرة وأنا ميت من الضحك، وعدت إليها باكياً بعد أسبوع قضيتُه في إيطاليا! سافر في غير أوانه حرمي من مبرارة لطيفة بين وزير الثقافة المصري ومجلس الشعب المصري - أيضاً والله - حول الحجاب الذي صار ظاهرة بين تسعين بالمئة من الصريات.

القصة صارت أكثر من شهيرة ولكنني أعود إليها لأنني تركتها في نروة الإمتاع، حيث كان الوزير قد هاجم الحجاب واحتجب بقصره الذي ورثه عن عائلته العريقة. وكان المجلس يطلب اعتذار الوزير المحتجب، والوزير من جهته يطلب باعتذار مجلس الشعب الذي هاجمه، لنكتشف أن معرفته بقواعد «اللعبة الديمقراطية» لا تزيد على معرفته بالمرأة، وخاصة المرأة المصرية للطحونة مع رجلها في طاحونة الفساد!

مطالبية الوزير لمجلس الشعب بالاعتذار سابقة لم يسبقها إليها هنتر أو موسوليني، حيث لا يُطالب المجالس المنتخبة بالاعتذار، لكن ربما يكون فاروق الوزير قد طعم في هيبة المجلس لمعرفة بأن الانتخابات التي تحمل الثواب إلى مقاعهم ليست دائماً فوق الشبهات، ومع ذلك كان عليه أن يمثل مثل الآخرين ويعتبر المجلس منتخباً، لكن فاروق حسيني صريح، وهذه هي فضيلته الأساسية بين أفراد النظام الذي يستخدمه.

على أية حال، فارتكبت الديار من دون أن تكون هناك بارقة حل لهذا الصراع الفكاهي المفتوح إلا باعتذار الشعب للطرفين. ولكنني عدت أمس لأرى، على شاشات التليفزيون- الوزير في لقطات مع نجومات السينما العالمية بفتاح مهرجان القاهرة السينمائي (لم تعد لدى مصر صناعة سينما، لكن لديها مهرجان) وكان متألماً كعادته مع نساء يصلحن للشم حقيفة لا مجازاً!

إذن فك الوزير حجابي الذي منعه من شم الأدياء العرب في مؤتمر اتحاد الكتاب، وتقول عناوين صحف أمس أن الأحد هو موعد لقاء فاروق حسيني مع لجنتين من لجان مجلس الشعب لمناقشة أزمة الحجاب.

وهذا يعني أن الموضوع تم له على الضيق كما نقول في مصر، وأن أيًا من الطرفين لن يعتذر للآخر، ولكن سيجري بعض الكلام الذي يحمل معاني التفسير والتفهيم خطوة في مقابل خطوة. وبالتأكيد فإن أحد الطرفين لن يعتذر لنا عن هذه اللقطة في التعامل مع شعب يحمل حياته كصخرة.

الوزير قال في كلامه المرسل إنه لا يحب الحجاب، وإن النساء مثل الورود خلقن للشم، وهو قول بسيط ما كان يجب أن يهتاج له 130 من نواب مجلس الشعب ويبنهم أركان النظام الذي دأب الزيادة على الإخوان وكل الاتجاهات السلفية.

وقد كان هناك العديد من المناسبات التي ينبغي أن يتحور المجلس فيها على فاروق حسيني وزير الثقافة الدائم، لكنهم لم يفعلوا، حتى عندما احترق 58 من فنانتي نقاد وجمهور المسرح في محرقة بني سويف في تموز (يوليو) 2005

بعض المثقفين - لاسف - اعتبروا فاروق حسيني رسولاً للتونين فوقوا بياناً مؤازرته، وبعضهم سبق أن أنزوه ببيان آخر إبان المحرقة، ليشكروا صف المثقفين ويطولوا مفعول المطالبة بإقالته المستندة إلى سبب وجوه وإنساني.

وليس في صدام الوزير مع الحجاب أي تنوير، فهو يعلم أن مد الحجاب يستند إلى أسباب ثقافية واجتماعية واقتصادية قبل الأسباب الدينية، ولا بد أن يعلم أنه شخصياً وأمثاله ممن تصحمت ثرواتهم بطرق عامضة لا يمكن إلا أن يكونوا السبب الأساسي في انسحاب الشباب المصري والشابات المصريات من الحياة الدنيا، واستعجال الأخرة.

وكان عليه قبل هذا الصدام المفترق إلى العمق أن يسائل نفسه عن مسؤوليته كوزير للثقافة منذ عشرين عاماً يحضر جهوده في مربع جزيرة الزمالك، يبني فيها المتاحف ويقم المؤتمرات التي لا يسمع بها الشعب، في حين تتفقر المواقع الثقافية على امتداد الخريطة المصرية إلى أبسط وسائل التشخيص، على الرغم من احتوائها على مكتبات وقاعات سينما ومسرح - لكن كل هذه الإمكانيات تداعت حتى أصبح دخول تلك المواقع الثقافية خطراً على الحياة ذاتها!

كل هذا لم يكن في حسابات الوزير الذي يعرف استراتيجيات من استوزوه في إدارة البلاد، وقد استشعر خطر الإزاحة فناراد أن يستدر هجوم الإخوان لكي يجعل النظام يتمسك به، وقد نال أكثر مما أراد.

لكن الغريب أن تصريحات الوزير التي أغضبت الحكومة وتيار المعارضة الأساسي، لم تغضب جمعيات حقوق الإنسان، ولم يوجه أحد نظر من استوزروا فاروق حسيني أنه كان ينبغي عليهم تصديره بأن النساء لسن للشم فقط، وأنه ليس من الإنسانية أن تتخصر حياة المرأة في الشم أو حتى في الضم.

ناهيك عن أن اختصار المرأة المصرية في الشم فقط، يعني أن تفقد تسعة وتسعون بالمئة من النساء مبررات وجودهن، إذ لا تلتفت غالبية النساء إلا إلى الكفاح مع أزواجهن من أجل إقامة أود الأسرة التي تسير حياتها من صعب إلى أصعب.

ومن مسأخر المصادفات أن يأتي حديث فاروق حسيني عن الراجعة في وقت تشتهي فيه المرأة المصرية الكافحة رائحة الجبل الذي صار سعر الكيلو منه خمسة جنيهات في ظل فوضى اقتصادية غير مسبوقة.

كنت أختتم قبل أن أقول لماذا عدت من إيطاليا باكياً؟ وبالتأكيد هناك أسباب كلاسيكية ليكأ المصري العائد إلى بلاده، أولها أنه عاد، وثانيها والثالثا المقارنة بين قدرة الحكومات في الخارج على صيانة ثرائها والاستفادة منه، وقدرة حكومته على تبديد ذلك الثراء.

لكن هذا لم يكن من دواعي بكائي، وشخصياً لم يحدث لي مكروه في أربع مدن إيطالية تشتمتها وتاملتها كالمجنون في سبعة أيام، ولكنني سررت بالخطأ من سوق الخضار والفاكهة في تورينو لاكتشف أن الأسماك بالأرقام المجردة أرخص من مثيلتها في مصر، بينما متوسط دخل المصري واحد إلى ثلاثين من متوسط دخل الإيطالي. ليس الخضار والفاكهة واللحم فقط، بل إنني اشتريت خط تليفون لشركة صاحبها مصري، وكنت أكلم القاهرة منه بسعر شريين سنتاً للدقيقة، وهو ما يساوي خمس سعر الدقيقة التي يبيعها في مصر واستمر ذاتها للمصريين!

هذا هو ما أعادني باكياً؛ فما فعله فاروق حسيني لم يزد على استهجان حجاب الصريات، وفي أيديهن بالطبع إلا يخلعنه، أما ما يفعله النظام مجتمعاً فهو الإصرار على تعرية المصريين بالكامل، دون أية نية للتراجع أو الاعتذار.

فهل تغضب هذه الحقيقة نائياً واحداً في مجلس الشعب رحمة بالشعب الذي يبعثه، مثلما وجدت لطافات فاروق حسيني هذا العدد من الثواب والوزراء الغاضبين!؟

جلسات قضائية «سرية» في بريطانيا الشهر المقبل

الفايد يتحدى محاولة اخفاء السلطات للحقيقة حول مصرع ديانا ودودي

لندن - «القدس العربي»:

أعلن محمد الفايد رجل الاعمال المصري صاحب متجر «هارودز» في العاصمة البريطانية لندن أنه سوف يتحدى أي محاولة لاختفاء الحقائق حول حادث مصرع الأميرة ديانا وصديقها عماد (ابنته).

جاء ذلك في اعقاب الاعلان عن نية السلطات اجراء تحقيق قضائي سري حول الحادث الذي جرى في العاصمة الفرنسية باريس وراحت ضحيته اميرة ويلز وصديقها «دودي» وسائقهما.

وكلف محمد الفايد - الذي يتهم السلطات البريطانية بتدبير جريمة مصرع ديانا ودودي - فريقاً قانونياً يمثله لتقديم طلب قضائي عاجل بفتح جلسات التحقيق في الحادث التي ستبدأ في الثامن من الشهر المقبل، بعد عشر سنوات على وقوعه، لتكون جلسات علنية وليست سرية. وقال الفايد أن مجرد الإشارة الى كون هذه التحقيقات سرية، يدل على بدء عملية «التستر» على الجريمة. وطالب الفايد بأن تكون هناك محكمة وحلفون يتداولون الوقائع التي ترض عليهم، ويقررون الحكم في النهاية، وطالب أيضاً بأن يكون المحفلون من عامة الناس، وليسوا من افراد لهم صلة بالعائلة الملكية البريطانية. وقد دعي محامو

القصر الملكي لحضور جلسات التحقيق من قبل مساعد القضاية السابقة «دام اليزابيث بتر- سلوث» التي اختيرت لإدارة جلسات الاستماع القانونية، والتي عادت من اعتراضها العمل القضائي للإشراف على هذه المهمة. ومن جانب آخر أعلنت مصادر الشرطة أن اللورد ستيفن قائد شرطة سكوتلانديارد السابق والذي كلف قبل 3 اعوام بإدارة عملية تحر وتحقيق دقيقة حول ملابسات الحادث، سوف يقدم تقريره النهائي في منتصف الشهر الحالي، وسوف يظهر في التقرير ان ما جرى كان مجرد حادث وليس وراءه اي تدبير اجرامي. ولكن التقرير ايضا ينفي فكرة ترددت كثيرا حول فقدان

20% من التونسيات يتعرضن للعنف

تونس-يو بي أي: أظهرت دراسة حديثة أن 20% من التونسيات يتعرضن الى العنف، واعتبرت أن الديون والبطالة وسوء التصرف في موارد الأسرة وراء ظاهرة العنف ضد المرأة. ووفقاً لهذه الدراسة التي أعدها وزارة المرأة والأسرة والطفولة التونسية، ونشرت الصحف التونسية مقتطعات منها الجمعة، فإن 72 في المئة من النساء اللاتي شملتهن الدراسة ربطن ظاهرة العنف ضد المرأة بالطفولة القاسية، فيما فسرت 67 في المئة منهن هذه الظاهرة بالتفكك الأسري.

وأوضحت الدراسة التي وزعت على هامش أعمال اليوم الاعلامي حول الوقاية من مظاهر العنف الموجه ضد المرأة، أن العنف المسلط على الخادما في المنازل موجود بصفة واضحة، وأن 50 في المئة من النساء اللاتي شملتهن الدراسة، أكدن صعوبة التعامل مع المراهقين.

الكلاب تساعد على حماية الاطفال من مشاكل التنفس

نيويورك-يو بي أي: ذكرت دراسة أن الطفل الرضيع الذي يعيش في منزل فيه كلاب هو أقل عرضة للاصابة بمشاكل التنفس، أو أزيز الصدر، خلال السنة الأولى من العمر مقارنة بغيره. وقال الدكتور دافيد برنشتاين أن الأطفال الذين يعيشون في منازل تكون فيها نسبة التلوث البكتيري «اندوتوكسينز» عالية بسبب وجود الكلاب هم مرتين أقل عرضة للاصابة بهذه المشاكل مقارنة بغيرهم من الأطفال.

وأظهرت الفحوصات التي أجراها الباحثون بأن أزيز الصدر، أو الصفير الذي يحدثه الطفل المصاب بأمراض التنفس، لا علاقة له بالقطط أو القطط المنزلية أو المستويات العالية لـ

انسان آلي ثان لاكتشاف أسرار هرم خوفو

القاهرة-ا ف ب: أعلن الأمين العام للمجلس الاعلى للآثار المصرية زاهي حواس ان ثلاثة فرق مصرية وستغافورية وفريقا مخطط من بريطانيا وهونغ كونغ، ستدخل أسانا أليا لاستكمال استكشاف اسرار اكبر اهرامات الجيزة بعد اربعة اعوام من التجربة الاولى، وقال حواس ان «الانسان الآلي الجديد سيتم ادخاله في احد الانفاق الصغيرة في غرفة دفن الملكة حيث ادخل البروت الاول في 2002، وسيتم الاختيار بين انسان الي صنعته جامعة مانشستر البريطانية بالتعاون مع جامعة هونغ كونغ والجامعة الوطنية في سنغافورة». وكان المجلس الاعلى للآثار، ادخل بالتعاون مع بعثة أمريكية قبل اربعة

• بادرت مجموعة من الشخصيات الاكاديمية العراقية والاوربية لعقد مؤتمر يتناول الاوضاع السياسية والاجتماعية والامنية المتدهورة في العراق حاليا، على أمل تحليل وتقييم الظروف الراهنة والبحث عن مخرج للمعضلة العراقية.

• يعقد المؤتمر يومي التاسع والعاشر من الشهر الحالي في العاصمة التشيكية براغ وذلك على ارض البرلمان التشيكي في براغ برعاية رسمية.

• ومن الاسماء المشاركة الدكتور مهدي السعيد، الدكتور هيثم الناهي، الدكتور جمال السامرائي، سمر عبد الكريم، علي الربيعي، عقيل القرشي، الدكتور فيصل عبد الرزاق والدكتور مهدي عباس.

• اختتم الاتصاد العام للأدياب والكتاب العرب اجتماعاته في القاهرة وقرر اختيار الناقد الاردني فخرى صالح نائبا أول للأمين العام.

• وزير الثقافة المصري فاروق حسيني قرر تحويل قصر «الكسان باشا» بمحافظة اسيوط بصعيد مصر إلى متحف



في أول معرض للشيكولاته يقام في العاصمة الروسية موسكو قامت هذه المعارضة بتقديم زي يشكل بعض (الكافيه) من الشيكولاته! (رويتز)

جون كازدان.

• الفنانة المصرية ماجدة الخطيب تحسنت حالتها الصحية أثناء علاجها في العناية المركزة.

• وقع الممثل الهولويدي جورج كلوني عقدين للقيام ببطولة فيلم «الجاز الأبيض» وإخراج فيلم «فتيان بلومنت» مما يجعله أحد أقوى النجوم في عالم الاستعراض خلال السنوات القليلة المقبلة.

• نفت النجمة الامريكية ساندرا بولوك نياً حملها من زوجها جيسي جيمس. وتشفل بولوك 42 عاما، وجيمس 37 عاما، باهتمامات أخرى إذ افتتح الثنائي اللذان تزوجا في تموز/يوليو عام 2005 المطعم الأول للمطلة ويحمل اسم بييس في مدينة اوستن بولاية تكساس الامريكية حيث يملكان منزلا.

• وزير التعليم الايطالي جوزيبي فيوروني زار مصر وافتتح مؤتمرا بعنوان «الرسم في كتب الأطفال».



• محكمة استئناف القاهرة ستبدأ السبت محاكمة 19 متهماً في قضية الاستيلاء على أموال بنك، وذلك بعد تحني المحكمة عن نظر القضية مرتين لاستشعار الحرج.

• اختيرت الممثلة الامريكية ميغ رايمان للقيام ببطولة المسلسل التلفزيوني الجديد «أفضل الشينيه». كما ستشارك قريباً في بطولة فيلم «في أرض النساء» مع المخرج

«ايلاف» تطلق نسختها الديقيتال على الانترنت

لندن - «القدس العربي»: أعلنت جريدة «ايلاف» الالكترونية امس عن اطلاق البث التجريبي لمشروع «ديجيتال ايلاف» التي ستكون صفحاتها مصممة وفقاً لبرنامج «P.D.F».

الجديد في المشروع كما أعلنت «ايلاف» هو تقديم خدمة جريدة ورقية يمكن تقليب صفحاتها على شبكة الانترنت..

الزعيل عثمان العمير ناشر ورئيس تحرير «ايلاف» اعتبر في تقديمه للمشروع ان هناك خطوات تقنية عدة ما زالت قيد الاعداد وان ما بدأ بته امس تعدد يومية سيكون بمثابة «اعداد تجريبية» تعرضها «ايلاف» امام القراء وزملاء المهنة لبدء ملاحظاتهم للاستفادة منها في سياق التجويد والتطوير.

انكلترا تبدأ حظر التدخين الصيف المقبل

لندن-يو بي أي: أعلنت الحكومة البريطانية ان انكلترا ستبدأ حظر التدخين في الأماكن العامة المكلفة ومن ضمنها الحانات والبارات والمكاتب والمصانع اعتباراً من الأول من الأول من يوليو/تموز المقبل. وتعتبر انكلترا آخر من يحظر التدخين في دول الملتحدة الأربع، بعد ان كانت سكوتلندا حظرته في مارس/ آذار 2006، في حين ستحظره ايرلندا الشمالية وويلز اعتباراً من الأول من ابريل/نيسان المقبل. وقالت هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) الجمعة ان الحكومة تريد من وراء قرار الحظر حماية كل شخص من مخاطر التدخين السلبي، غير ان المعارضين يرفضون فرض حظر شامل على التدخين ويعتبرون مثل هذه القرار مجحفاً.

اكتشاف أقدم موقع لممارسة الطقوس الدينية في العالم

اسلو-يو بي أي: اكتشف علماء آثار نرويجيون ما يمكن وصفه بأنه أقدم موقع لممارسة الطقوس الدينية التي عرفها الانسان القديم، وهو ما قد يغير الاسس التي ارتكزت اليها معارفنا حول التاريخ الانساني.

وكان معظم العلماء يعتقدون حتى فترة قريبة بأن تاريخ ممارسة الانسان لطقوسه أو شعائره الدينية في أوروبا لا تعود لأكثر من 40 ألف سنة، ولكن الاكتشاف الأخير لهذا الموقع في أفريقيا يعني بأن هؤلاء ربما كانوا مخطئين.

وقالت مساعدة البروفسور في جامعة اسلو كولسون وزملاؤها في فريق البحث ان اكتشاف موقع العبادة في شمال غرب بوستوانا يشير الى ان الانسان العاقل ربما بدأ بممارسة الطقوس الدينية في افريقيا قبل نحو 70 ألف سنة.

القهوة قد تقلل احتمال الإصابة بداء السكري

نيويورك-رويترز: افادت دراسة جديدة انه قد يكون من الأفضل أن تبدأ يومك بتناول فنجان قهوة بدلاً من كوب عصير محلى بالسكر.. على الأقل إذا كنت قلقاً من احتمال اصابتك بالمتوع الثاني من داء البول السكري. ووجد الباحثون الذين درسوا حالات أكثر من 12 ألف بالغ في متوسط العمران من شربوا أربعة فنجان أو أكثر من القهوة يومياً قل احتمال اصابتهم بالمتوع الثاني من داء البول السكري مقارنة مع أولئك الذين نادراً ما يشربون فنجاناً منها، وتتفق نتائج الدراسة التي نشرت في الدورية الامريكية لعلم الاوبئة مع نتائج دراسات عديدة سابقة.

كلام النجوم	انظر الى الحياة بمنظار جديد لتعرف الآخرين على حقيقتهم.	تقدم لك فرصة عمل جديدة ارفضها فهي ليست في صالحك.	يقدم لك عرض حاول رفضه بطريقة دبلوماسية.	اعمل مع الاخرين ضمن فريق واحد تنجح أكثر.
العلماء: 21 فبراير، 2010	المرمان: 23 تموز، 2010	البرون: 23 ليل، 23 تموز، 2010	الحي: 23 تموز، 2010	الحي: 23 تموز، 2010
العلماء: 21 فبراير، 2010	المرمان: 23 تموز، 2010	البرون: 23 ليل، 23 تموز، 2010	الحي: 23 تموز، 2010	الحي: 23 تموز، 2010
العلماء: 21 فبراير، 2010	المرمان: 23 تموز، 2010	البرون: 23 ليل، 23 تموز، 2010	الحي: 23 تموز، 2010	الحي: 23 تموز، 2010
العلماء: 21 فبراير، 2010	المرمان: 23 تموز، 2010	البرون: 23 ليل، 23 تموز، 2010	الحي: 23 تموز، 2010	الحي: 23 تموز، 2010